

نهج السعادة

[320] - 105 - ومن كلام له عليه السلام حين قتل طلحة وانقض جمع أهل البصرة بنا تسنمتم الشرف، وبنا انفجرتم عن السرار (1) وقر سمع لم يفقه الواعية، [و] كيف يراعي النبأ من أصمته الصيحة (2) ربط جنان لم يفارقه الخفقان (3) ما زلت أتوقع بكم عواقب الغدر، وأتوسمكم بحلية المغترين (4) سترني عنكم جلاب الدين، وبصرنكم _____ (1) وفي النهج: " بنا اهتديتم في الظلماء، وتسنمتم العلياء، وبنا انفجرتم (أفجرتم " خ ") عن السرار " الخ و " انفجرتم " : دخلتم في الفجر. السرار - كحساب وكتاب - آخر ليلة من الشهر يختفي فيها القمر. (2) الواعية - هنا - : الصراخ. و " النبأ " : الصوت الخفي. " والصيحة " : الصوت الشديد. أي من لم يلتفت إلى الصياح الدائم والصيحة المرتفعة المصمة فكيف يلتفت ويعتني بالصوت الخفي، (3) الجنان - بفتح الجيم - القلب. و " الخفقان " : الاضطراب والخوف، ويراد منه هنا خشية الله تعالى. (4) اي دائما كنت أترقب ابتلاءكم بعواقب غدركم، وأتفرس ما فيكم من الغرور فانظر لكم ما ينتظر للمغرور. _____